

تاج العروس من جواهر القاموس

غَيْرَهُ . وفي الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة : على صاحِبِهِ خَيْرًا خَيْرَةً بَكَسْرٍ
فَسُكُونٍ وَخَيْرًا بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ وَخَيْرَةً بِزِيَادَةِ الْهَاءِ : فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ كَمَا
فِي بَعْضِ النَّسَخِ كَخَيْسَرِهِ تَخْيِيرًا . خَارَ الشَّيْءَ : انْتَقَاهُ وَاصْطَفَاهُ قَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي . رَهُ . وفي الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة : على صاحِبِهِ خَيْرًا
خَيْرَةً بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ وَخَيْرًا بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ وَخَيْرَةً بِزِيَادَةِ الْهَاءِ : فَضَّلَهُ
عَلَى غَيْرِهِ كَمَا فِي بَعْضِ النَّسَخِ كَخَيْسَرِهِ تَخْيِيرًا . خَارَ الشَّيْءَ : انْتَقَاهُ
وَاصْطَفَاهُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي .

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ ... رَهْطٌ امْرئٍ خَارَهُ لِلدِّينِ
مُخْتَارًا . وقال : خَارَهُ مُخْتَارًا لِأَنَّ خَارَ فِي قَوْلِهِ : اخْتَارَ كَتَخَيَّرَهُ
وَاخْتَارَهُ . وفي الْحَدِيثِ " تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ " أَيِ اطَّلَبُوا مَا هُوَ خَيْرُ
الْمَنَاجِحِ وَأَزْكَاهَا وَأَبْعَدُ مِنَ الْفُحْشِ وَالْفُجُورِ .
قال الفَرَزْدَقُ :

" وَمِنْذَنَا السَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَّاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرَّيَّاحُ
الزَّعَازِعُ . أَرَادَ مِنَ الرَّجَالِ لِأَنَّ اخْتَارَ مِمَّا يَتَّعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْهِ
بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ . تقول : اخْتَرْتُهُ الرَّجَالَ وَاخْتَرْتُهُ مِنْهُمْ . وفي الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ : " وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَابِعِينَ رَجُلًا " . أَيِ مِنْ قَوْمِهِ . وَإِنْ سَمَّاهُ
اسْتَجِيرَهُ وَقَوْلُ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذَا طُرِدَتْ مِنْهُ مِنَ الْأَخْتِيَارِ لِأَنَّ مَأْخُودَهُ
مِنْ قَوْلِكَ : هَؤُلَاءِ خَيْرُ الْقَوْمِ وَخَيْرُ مَنْ الْقَوْمِ فَلَمَّا جازَتْ الْإِضَافَةُ مَكَانَ مَنْ
وَلَمْ يَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى اسْتَجَازُوا أَنْ يَقُولُوا : اخْتَرْتُمْ رَجُلًا وَاخْتَرْتُمْ
مِنْكُمْ رَجُلًا . وَأَنْشَدَ :

" تَحَتَّ السَّتِي اخْتَارَ لَهُ الشَّجَرُ . يُرِيدُ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الشَّجَرِ
 . وقال أَبُو الْعَبَّاسِ : إِزْمَامًا جَازَ هَذَا لِأَنَّ الْأَخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلَى التَّيْبِعِ
وَلِذَلِكَ حُذِفَتْ مِنْهُ . اخْتَرْتُهُ عَلَيْهِمْ عُدِّيَ بَعَلَى لِأَنَّ فِي مَعْنَى
فَضَّلْتُهُ . وقال قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

" لَعَمْرُلِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجَّيْبُهُمْ مِنَ النَّاسِ مَا اخْتَيَّرْتَ عَلَيْهِ
الْمَضَاجِعُ